الاقتران المباشر بين اسم الله الاعظم والرسول محمد(ﷺ) في القرآن الكريم موارد الترهيب والإنذار انموذجاً

الباحث: مؤيد ناصر حسين الفتلاوي م.د. عمار محمد حسين الأنصاري

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الاسلامية/ قسم الدراسات القرآنية والفقه

The direct association between the name of God and the Prophet in the Holy Quran is a model of intimidation and warning

Moayad Nasser Hussein Al-Fatlawi Ammar Mohammed Hussein Al – Ansari

Karbala University / Faculty of Islamic Sciences

Department of Quranic Studies and Fiqh

Mwyd alftlauy@gmail.com. Ammar Al Ansari@gmail.com.

Abstract:

The research focuses on the direct association between the name of Allah and the name of the Holy Prophet(peace and blessings of Allah be upon him) through the Holy Quranic verses, especially in the verses of intimidation and warning indicating the high status made by the Holy Prophet(peace be upon him). That pairing through some applications and the linguistic significance and rhetoric, as well as through the reasons for the descent, readings, and through the narrated considerations, and then the researcher shows the resultant pairing of the provisions of legitimacy.

key words: Indirect pairing - intimidation and warning - Allah Prophet

الملخص:

يُركز البحث على الاقتران المباشر بين اسم الله تعالى وبين اسم النبي الكريم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال الآيات القرآنية الكريمة، وبالخصوص في آيات الترهيب والإنذار التي لها دلالة على المكانة العالية التي جعلها تعالى لنبيه الكريم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، ويسند الباحث ذلك الاقتران من خلال بعض التطبيقات وما يظهر فيها من دلالة لغوية، وبلاغية قرآنية، وكذلك من خلال معرفة أسباب النزول الآية القرآنية، ومن ثم القراءات القرآنية والتركيز على موضع الشاهد لكل آية قرآنية، وكذلك معرفة ربط الآية بالآية إلتي سبقتها من الآيات، أي بمعنى معرفة السياق القرآنية للآية، ومن خلال المرويات المعتبرة، ومن ثم الوقوف على المعنى العام للآية القرآنية، ومن بعد ذلك يُبيّن الباحث ما انتج عنه ذلك الاقتران من أحكام شرعية بمعنى المستفاد منه الآية القرآنية.

الكلمات المفتاحية: الاقتران المباشر، الترهيب والإنذار، الله، الرسول، محمد

المقدمة

القرآن الكريم هو الدستور الذي حوى كل شيء في حياة المسلمين, لأن آياتهم الكريمة قد استوعبت كل حاجات الفكر الإنساني, وهو المبيّن لكل شيء ومبيّن لذاته قال تعالى: ﴿**وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ**﴾(النحل/89) فمثلهُ مثل النور يمكنك أن ترى بهِ الأشياء فهو مرآي لذاتهِ ولا يحتاج الى وسيلة لرؤيتهُ ونزولهُ باللغة العربية ويستدعي من الباحثين دراسة ما يتعلق بالسياق القرآني الذي يمثل وحدة تكاملية لما يتضمنهُ من إعجاز في اللفظ والمفردة فضلاً عن نواحي الأعجاز الأخرى.

وبعد فقد وردت في القرآن الكريم آيات عديدة اقترن فيها أسم الله الأعظم مع أسم الرسول محمد(ﷺ) وهذا الإقتران يشير إلى أن الله تعالى قد اثبت امورا هي له جعلها ثابته للنبي(ﷺ) وهذا الموضوع قد تناولهُ المفسرون بصورة عامة وعلى وجه الأجمال لكنه لم يُبحث بحثاً بصورة مستقلة، إذ يُعد الإقتران بين أسماء الله تعالى وأسم الرسول محمد(ﷺ) في القرآن الكريم من المواضيع المهمة إلتي تناولها العديد من المفسرين في تفاسيرهم بصورة عامة, فقد أجتمع أسم الله تعالى وأسم الرسول محمد(ﷺ) في القرآن الكريم في مواضع كثيرة وفي هذا دلالة على علو شأن الرسول محمد(ﷺ)، وقد ركز البحث على ذلك الاقتران المباشر متمثلاً في

آيات الترهيب والإنذار إنموذجاً، وتقسم البحث في ذلك في مبحثين المبحث الاول كان في آيات العصيان، بينما المبحث الثاني فكان في آيات الخيانة.

معنى الترهيب: "رَهِبَ بالكسر يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً بالضم ورَهَباً بالتحريك، أي خاف. وقيل: التَرَهُّبُ: التَعَبُّدُ، قال الأصمعي: "الرَهَبُ: الناقة المهزولة والرَهْبُ: النَصْلُ الرقيق من نصال السهامِ والجمع رِهابٌ، والرَهابَةَ: عظم في الصدر مُشرف على البطن، مثل اللسان".

معنى الإنذار:

﴿**الإنْذارُ**﴾: "الإبلاغُ. ولا يكون إلا في التخويف، والاسم النُذَرُ، ومنه قوله تعالى: ﴿**فكيفَ كان عَذابي ونُذُرِ**﴾ فيقال: إنَّه جمع نَذْرٍ، مثل رَهْنٍ ورُهُنٍ، ويقال إنه جمع نَذيرٍ بمعنى مَنْذورٍ، مثل قتيلٍ وجديدٍ. وقد نَذَرْتُ للهِ كذا قال الأخفش: تقول العرب: نَذَرَ على نفسه نَذْراً ونَذَرْتُ مالي فأنا أَنْذُرُهُ نَذْراً. ونَذِرَ القومُ بالعَدُوِّ، إذا علموا"([289]).

وسوف أذكر جملة من الآيات الكريمة إلتي أشتملت على معنى الترهيب والإنذار مع أقتران أسم الله مع أسم الرسول محمد(ﷺ) أقراناً مباشراً وكالآتي:

المبحث الاول: آيات العصيان

"بمعنى العَصَى مقصورٌ: مصدر قولك عَصِيَ بالسيف يَعْصى إذا ضرَب به والعِصْيانُ: خلاف الطاعة. وقد عَصاهُ يَعْصيهِ عَصْياً ومَعْصِيَةً؛ فهو عاصٍ واسْتَعْصى عليه. أي اشتدَّت وأعْصى الكَرْمُ إذا أخرج عيدانَه".

المطلب الاول: قال تعالى: ﴿**وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ**﴾**(النساء/14)**.

أولاً: سبب نزول الآية:

"قيل في نزول الآية أن معاوية أول من قدم الخطبة على الصلاة في العيد لإسماع الناس سب علي(عليه السلام) ؟ وقد صح عن نبي الاسلام(ﷺ): من سبَ عليًا(عليه السلام) فقد سبهُ

ومن سبهُ(ﷺ) فقد سبَ الله() أول من عصى ربه بترك حدوده وإقامة سنته ؟ ومن يعص الله ورسوله(ﷺ) ويتعد حدوده يدخله نارًا خالدًا فيها وله عذاب مهين"([290]).

ثانياً: اللغة: "عصى يعصي عصياناً والعاصي: أسم الفصيل خاصة إذا عصى أمهُ في أتباعها[291] والعَصَى مقصورٌ: مصدر قولك عَصِيَ بالسيف يَعْصى، إذا ضرَب به. والعِصْيانُ: خلاف الطاعة وقد عَصاهُ يَعْصيهِ عَصْياً ومَعْصِيَةً ؛ فهو عاصٍ وعَصِيٌّ واسْتَعْصى عليه"([292]).

ثالثًا: الإعراب:

﴿**وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**﴾: "معطوف بواو العطف على ﴿**من يطع الله ورسوله**﴾ وتعرب إعرابها وعلامة جزم ﴿**يعص**﴾ حذف حرف العلة، ويتعد حدوده: ويتعد: معطوفة بواو العطف على ﴿**يعص**﴾ وتعرب اعرابها حدوده مفعول به منصوب بالفتحة. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، يدخله نارًا خالداً فيها: تعرب اعراب﴿ **يدخله جنات خالدين فيها**﴾ الواردة في الآية الكريمة السابقة وعلامة نصب ناراً الفتحة. ﴿**وخالداً منصوب بالفتحة**﴾، وله عذاب مهين: الواو أستئنافية، له جار ومجرور متعلق

(1) ينظر: الصحاح في اللغة للجوهري ج189/2، ج146/3.

([290]) ينظر: الغدير المؤلف: الشيخ الأميني الوفاة: 1392هـ، تحقيق: ط/4، سنة الطبع(1397هـ - 1977م)72/11.

([291]) ينظر: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (170هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، دار الهجرة - ايران – قم، ط2، 1409هـ: 2 / 198.

([292]) ينظر: الصحاح في اللغة للجوهري، 189/3.

بخبر متقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. مهين: صفة, نعت, لعذاب مرفوع مثله بالضمة. مثله وعلامة جزمه سكون آخره والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم"([293]).

رابعًا: القراءات:

"قرأ توحيد الضّمير في يدخله للَّفظ وجمع خالدين للمعنى وقرأ نافع وابن عامر: ﴿**ندخلهُ**﴾ بالنّون و ﴿**خالدين**﴾ حال مقدّرة كقولك: "مررت برجل معهُ صقرٌ صائد به غدا" وكذلك ﴿**خالدًا**﴾ وليستا صفة لجنّات ونارًا والاَّ لوجب إبراز الضّمير لأنّهما جرتا على غير من هما له([294])، وبين الخطيب: ﴿**يُدْخِلْهُ**﴾: القراءة بالياء وبالنون ناراً ﴿**خالِداً**﴾: قراءة أبي جعفر بإخفاء التنوين عند الخاء"([295]).

خامساً: البلاغة القرآنية:

"في هذه الآية فنّ غريب يطلق عليه أسم "جمع المختلفة والمؤتلفة". وحدّه بأنه عبارة عن أن يريد المتكلم التسوية بين ممدوحين أو مذمومين أو اثنين أحدهما ممدوح والآخر مذموم ثم يروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بما لا ينقص من الآخر، فيأتي لأجل ذلك الترجيح بمعان تخالف معاني التسوية، فقد جمع ضمير الخالدين في الجنة لأن كل من دخل الجنة كان خالدا فيها أبدا أو لتفاوت درجات الخالدين، أما أهل النار فبينهم الخالدون وغير الخالدين من عصاة المؤمنين، فساغ الجمع هناك ولم يسغ هنا. لأن الخالدين في النار فرقة واحدة أما الخالدون في الجنان فهم طبقات بحسب تفاوت درجاتهم([296])، وأضاف الإفراد والجمع: في قوله تعالى: ﴿**خالِدِينَ فِيها**﴾ وقوله: ﴿**خالِداً فِيها**﴾ " ولعل إيثار الإفراد هاهنا نظرا إلى ظاهر اللفظ واختيار الجمع "هناك نظرا إلى المعنى للإيذان بأن الخلود في دار الثواب بصفة الاجتماع أجلب للأنس كما أن الخلود في دار العذاب بصفة الانفراد أشد في استجلاب الوحشة"([297]).

سادساً: المعنى العام:

معنى الآية: "من يعصي الله فيما بينه من الفرائض وأموال اليتامى(ويتعد) معناه يتجاوز ما بين له([298])، ويتجاوز ما حدّ له من الطاعات ﴿ **يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً**﴾ سمّاهُ مهينًا لأنّ اللَّه تعالى يفعلهُ على وجه الإهانة كما أنّهُ يثيب المؤمن على وجه الكرامة وليس ﴿**خالدين**﴾ و ﴿**خالدًا**﴾ صفتين لـ ﴿**جنّات**﴾ و ﴿**نارًا**﴾ وإلَّا لوجب إبراز الضمير أي خالدين هم فيها وخالدًا هو فيها لأنّهما جريا على غير من هما له وفي قوله ﴿**ويتعدّ**﴾ حدوده دلالة على أنّ المراد بقوله: ﴿**وَمَنْ يَعْصِ اللَّه ورَسُولَه**﴾ الكافر لأنّ من تعدّى جميع حدود اللَّه الَّتي هي فرائضه وأوامره ونواهيه لا يكون إلَّا كافرًا"([299])، وقيل ﴿**وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**﴾ ولو في بعض الأوامر والنواهي ﴿**وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ**﴾ وشرائعه المحدودة في جميع الأحكام ﴿**يُدْخِلْهُ ناراً**﴾ عظيمة هائلة لا يقادر قدرها ﴿**خالِداً فِيها وَلَهُ عَذابٌ مُهِينٌ**﴾ سمّاه مهين لأنّ اللَّه يعذّبهُ على وجه الإهانة كما أنّهُ يثيب المؤمن على وجه الكرامة واستدلَّت المعتزلة بهذه الآية على أنّ صاحب الكبيرة من أهل الصلاة مخلَّد في النار ومعاقب فيها لا محالة([300])، فيما قال الكلبي: ﴿**وَمَنْ يَعْصِ اللَّه ورَسُولَه**﴾ " تعلق بها المعتزلة في قولهم إن العصاة من المؤمنين يخلدون في النار وتأولها الأشعرية على أنها في الكفار"([301]).

([293]) ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، الاردن، ط 1، 1413 هـ: 2/ 247.
([294]) ينظر: محمد بن محمد رضا القمي المشهدي (ت1125هـ)، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، تحقيق: حسين درگا هي، مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ط1، 1990م: 353.
([295]) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات: 2/ 34.
([296]) ينظر: مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه: 179/2.
([297]) ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم: 462/4.
([298]) ينظر: الطبرسي، مجمع البيان: 39/3.
([299]) ينظر: الكاشاني، زبدة التفاسير: 28/2.
([300]) ينظر: الطهراني، مقتنيات الدرر: 61/3.
([301]) ينظر: الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل: 183/1.

سابعاً: الأحكام المستفادة من الآية:

"في جميع هذه الموارد أحكام وقوانين منع من تجاوزها ولهذا وصفت بكونها "حدود الله" ثم بعد الإشارة إلى هذا القسم من حدود الله يقول سبحانهُ ﴿**ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها**﴾، وهو بذلك يشير إلى النتيجة الأخروية للألتزام بحدود الله واحترامها ثم يصف هذه النتيجة الأخروية بقوله وذلك هو الفوز العظيم ثم يذكر سبحانه ما يقابل هذا المصير في صورة المعصية وتجاوز الحدود الإلهية إذ يقول ﴿ **وَمَنْ يَعْصِ اللَّه ورَسُولَه**﴾ على أننا نعلم أن معصية الله "مهما كانت كبيرة" لا توجب الخلود والعذاب "الأبدي" في النار وعلى هذا الأساس يكون المقصود في الآية الحاضرة هم الذين يتعدون ﴿**حدود الله**﴾، عن تمرد وطغيان وفي الحقيقة الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يستبعد هذا المعنى إذا لاحظنا أن ﴿**حدود**﴾ جمع وهو مشعر بأن يكون التعدي شاملًا لجميع الحدود والأحكام الإلهية لأن الذي يتجاهل كل القوانين الإلهية لا يؤمن بالله عادة"[302], وقيل أن الآية "نزلت في المواريث ولم يرض بقسمة الله ورسوله وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يعني ويتجاوز ما أمر الله تعالى به يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها وَلَهُ عَذابٌ مُهِينٌ فإن قلت كيف قطع للعاصي بالخلود في النار في هذه الآية وهل فيها دليل للمعتزلة على قولهم إن العصاة والفساق من أهل الإيمان يخلدون في النار"[303]، فمن تعدى حدود الله في نبيهِ يدخلهُ الله النار خالدًا فيها وله العذاب المهين وأجاب المخالفون بأن العمومات مخصصة بما رواه أبو بكر عن النبي(ﷺ) من قوله: "نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة قال صاحب المغني"[304]، ولم يقتصر أبو بكر على رواية حتى شهد عليه عمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد أو عبد الرحمن بن عوف فشهدوا به فكان لا يحل لأبي بكر وقد صار الامر إليه أن يقسم التركة ميراثا وقد أخبر الرسول(ﷺ) بأنها صدقة وليس بميراث([305])، وذكر أن الآية تأتي من باب الأفراد والتثنية والجمع: ﴿**وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا**﴾ حيث تم أفراد خالداً أي بمعنى أفراد النار وإيذاناً بأن الخلود في الجنة بصيغة الأجتماع أجلب للأنس كما أن الخلود في دار العذاب جاء بصيغة الإفراد في استجلاب الوحشة"[306]، ومن هذه الآية بالذات يظهر لنا جليّاً أنّ الرسول لا يعصي أصلاً فحدوده هي الله ورسوله ولا يمكن أن يكون المُحدَّدُ خارجاً عن الحدّ"[307].

المطلب الثاني: قال تعالى: ﴿**إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا**﴾(الجن / 23).

أولاً: سبب نزول الآية:

قال البحراني: ﴿**لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ولا رَشَداً**﴾ قال: "إن رسول الله(ﷺ) دعا الناس إلى ولاية علي(عليه السلام) فاجتمعت إليه قريش فقالوا يا محمد أعفنا من هذا فقال لهم رسول الله(ﷺ) هذا إلى الله ليس إلي فاتهموهُ وخرجوا من عنده فأنزل الله ﴿**قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ولا رَشَداً قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّه أَحَدٌ ولَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِه مُلْتَحَداً إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّه ورِسالاتِه**﴾ في علي(عليه السلام) "قلت: هذا تنزيل قال: نعم ثم قال توكيدًا: ﴿**ومَنْ يَعْصِ اللَّه ورَسُولَه**﴾، في ولاية علي(عليه السلام)"[308]﴿**فَإِنَّ لَه نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً**﴾' وقيل: "أن كفار قريش قالوا للنّبي(ﷺ) إنك جئت بأمر عظيم وقد عاديت الناس كلهم فارجع عن هذا فنحن نجيرك فقال النبي أيضًا لهؤلاء القوم: لا يدفع عني أحدٌ من عذاب اللّه إن أنزلهُ بي ولا نصير ولا ملجأ لي من غير اللّه أحدٌ ولا يجيرني من اللّه ويخلصني

([302]) ينظر: الشيرازي، الأمثل: 143/3

([303]) ينظر: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: 741هـ)، التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ: 353/1.

([304]) ينظر: جعفر مرتضى العاملي، الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ﷺ)، دار الحديث للطباعة والنشر - قم – ايران، ط1، 1426هـ: 9 / 242.

([305]) ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: 358/29.

([306]) ينظر: الالوسي، الإمالة في القرآن الكريم: 146.

([307]) ينظر: مركز الرسالة، العصمة حقيقتها – أدلتها المؤلف: مركز الرسالة مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية، مركز الرسالة، قم، ط1: 45.

([308]) ينظر: البحراني، البرهان في تفسير القرآن: 508/5.

إلا إبلاغي الرسالة التي أوجب أداءُها علي فأبلِّغ عن اللَّه وأعمل برسالاتهِ أمرًا ونهيًا فإن فعلت ذلك نجوت وإلا هلكت أخرج ابن جرير عن حضرمي أنه ذكر أن جنيّا من الجنّ من أشرافهم ذا تبع قال إنما يريد محمد أن يجيره اللَّه وأنا أجيره فأنزل اللَّه: ﴿ **قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّه أَحَدٌ**﴾، وقوله تعالى: ﴿**إِلَّا بَلاغاً**﴾ وقال الحسن البصري "ما معناهُ إنهُ استثناءٌ منقطعٌ والمعنى: لن يجيرني من اللَّه أحد إلا بلاغاً فإني إن بلَّغت رحمني بذلك والإجارة للبلاغ مستعارة إذ هو سبب إجارة اللَّه تعالى ورحمته وقال بعض النّحاة على هذا المعنى هو استثناء متصل والمعنى لن أجد ملتحدا إلا بلاغا أي شيئا أميل إليه وأعتصم به إلا أن أبلِّغ وأطيع فيجيرني اللَّه"[309].

ثانياً: اللغة:

قال تعالى: ﴿**إلا بلاغا من الله**﴾، "بلغ: بَلَغْتَ المكان بُلوغاً: وصلت إليه، وكذلك إذا شارفتَ عليه. ومنه قوله تعالى: ﴿ ﴿**فإذا بلَغْنَ أَجَلَهُنَّ**﴾، أي قارَبْنَهُ، وبَلَغَ الغلامُ: أدرك، والإبْلاغُ: الإيصالُ، وكذلك التَبْليغُ، والاسمُ منه البَلاغُ، والبَلاغُ أيضاً: الكفايةُ، وبَلَّغْتُ الرسالةَ، ويقال: أمرُ اللهِ بَلْغٌ بالفتح، أي بالِغٌ من قوله تعالى: ﴿**إِنّ اللهَ بالِغٌ أَمْرُهُ**﴾، والبَلاغَةُ: الفصاحةُ وبَلُغَ الرجلُ بالضم، أي صار بَلِيغاً"[310].

ثالثًا: الأعراب:

"﴿**إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَرِسالاتِهِ** ﴾، إلا أداة استثناء وبلاغاً فيه أوجه":

1- "أنه استثناء من مفعول أملك أي من مجموع الأمرين وهما ضرّا ورشدا بعد تأويلهما بشيئاً كأنه قال لا أملك لكم شيئا إلا بلاغا فهو استثناء متصل وعلى هذا ففي نصبه وجهان: أولهما: أنه بدل من ملتحدا لأن الكلام غير موجب وثانيهما: النصب على الاستثناء"([311]).

2- "أنه استثناء منقطع لأن البلاغ من الله لا يكون داخلا تحت قوله: ولن أجد من دونه ملتحدا ولأنه لا يكون من دون الله بل يكون من الله وبإعانته"([312]).

رابعًا: القراءات:

"قرأ ﴿**فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ**﴾: قرأ الجمهور ﴿**فإنّ له نار جهنم**﴾ بكسر الهمزة وقرأ طلحة بن مصرف وأبن جرير عن بكار عن أبن عامر ﴿**فأنّ له نار جهنم**﴾ بفتح الهمزة والتقدير فجزاءهُ أن له نار جهنم. قال أبو حيان عن أبن خالويه: وسمعت أبن مجاهد يقول: ما قرأ به أحد وهو لحن لأنهُ بعد فاء الشرط وسمعت أبن الأنباري يقول: هو صواب ومعناهُ فجزاءه أنّ له نار جهنم كلام أبن خالويه، وقال أبن حيان وكان أبن مجاهد إماماً في القراءات ولم يكن متسع النقل فيها كأبن شنبوذ وكان ضعيفاً في النحو وكيف يقول: ما قرأ به أحد وهذا طلحة بن مصرف قرأ به وكيف يقول وهو لحن والنحويون قد نصوا على أن(إنّ) بعد فاء الشرط يجوز فيها الفتح والكسر ونقل هذا السمين عن شيخه أبي حيان من غير عزو في النص وبدل"[313].

خامساً: المعنى العام:

قيل في قوله تعالى:"﴿ **إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ**﴾" معناه:" لكن أملك البلاغ من الله الذي هو بلاغ الحق لكل من ذهب عنه وأعرض عن اتباعه بأن أرشدهُ إلى الأدلة التي نصبها اللهُ لهُ وأمر بالدعاء إليها سائر عباده المكلفين كما أمر أنبياءهُ بتبليغ رسالاتهِ فيكون التقدير لا أملك إلا بلاغاً من الله ورسالاته ثم قال ﴿**وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** ﴾ بأن خالف ما أمراه به وارتكب ما

([309]) ينظر: الزحيلي، التفسير المنير: 2757/3.
([310]) ينظر: الصحاح في اللغة للجوهري، 106/1.
([311]) ينظر: مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه: 248/10.
([312]) ينظر: المصدر نفسه: 248/10.
([313]) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات: 130/10.

نهياه عنه ﴿**فان له نار جهنم**﴾ جزاء على ذلك "﴿**خالدين فيها ابدا**﴾"، أي مقيمين فيها على وجه التأبيد والقراء على كسر فان على الابتداء"[314] وبين مغنية[315] المراد من(بلاغاً): مستثنى منقطع لأن المعنى لكن ان بلغت رحمني ربي وقال أيضًا: ﴿**ورسالاتهِ**﴾ عطفٌ على اللَّه ﴿**وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً** ﴾ وهذا تهديد ووعيد للعصاة الطغاة على أن اللَّه سبحانهُ يجب أن يُطاع حتى ولو لم يهدد ويتوعد فكيف إذا هدد وتوعد ﴿**حَتَّى إِذَا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وأَقَلُّ عَدَداً**﴾"[316].

ويمكن ملاحظة أن هنالك فرق بين "البلاغ والرسالات" فالبلاغ يخص أصول الدين والرسالات تخص بيان فروع الدين والمراد من أبلاغ الأوامر الالهية والرسلات بمعنى تنفيذ تلك الأوامر ولكن الملاحظ أن الاثنين يرجعان إلى معنى واحد وهو بقرينة الآيات القرآنية المتعددة كقوله تعالى: ﴿**أبلغكم رسالات ربي** ﴾(الأعراف/62) وفي الأخر نجد في نهاية الآية فيقول الله تعالى ﴿**وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا**﴾ اذ قرن الله مع الرسول أقتراناً مباشراً يظهر منهُ أن من خالفها وارتكب المعاصي فإنه يدخل النار والخلود في النار لا يشمل كل العصاة بل المشركون والكافرون لان مطلق العصاة لا يخلدون في النار"[316].

المبحث الثاني: آية الخيانة

الخيانة: "خانَهُ في كذا يَخونُه خَوْناً وخِيانَةً ومَخانَةً واخْتانَهُ قال الله تعالى: ﴿**تَخْتانونَ أَنْفُسَكُمْ**﴾ أي يخونُ بعضُكم بعضاً ورجلٌ خائِنٌ وخائِنَةٌ أيضاً[317]، منع الحق الذي قد ضمن التأدية فيه وهي ضد الأمانة. وأصلها أن تنقص من ائتمنك أمانته قال زهير: بأرزة الفقارة لم يخنها قطاف في الركاب ولا خلاء أي: لم ينقص من فراهتها"[318]، منها خيانة الامانة واشتملت الآية الكريمة التي سنبينها على أقتران أسم الله والرسول محمد(ﷺ) أقتراناً مباشراً:

المطلب الأول: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(الانفال/27).

أولاً: سبب نزول الآية:

"نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري، وذلك أن رسول الله(ﷺ) حاصر يهود قريظة إحدى وعشرين ليلة، فسألوا رسول الله(ﷺ) الصلح على ما صالح عليه إخوانهم من بني النضير على أن يسيروا إلى إخوانهم بأذرعات وأريحا من أرض الشام، فأبى أن يعطيهم ذلك إلى أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأبوا وقالوا: أرسل إلينا أبا لبابة، وكان مناصحاً لهم، لان عياله وما له وولده كانت عندهم، فبعثه رسول الله(ﷺ)، فأتاهم فقالوا: يا أبا لبابة ما ترى أننزل على حكم سعد ابن معاذ ؟ فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه إنه الذبح فلا تفعلوا، قال أبو لبابة:" والله ما زالت قدما ي حتى علمت أني قد خنت الله ورسوله، فنزلت فيه هذه الآية، فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال: والله لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب الله علي فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما حتى خر مغشيا عليه، ثم تاب الله عليه فقيل له: يا أبا لبابة قد تيب عليك فقال: لا والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله(ﷺ) هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده، ثم قال أبو لبابة: إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي إلتي أصبت فيها الذنب وأن أنخلع من ما لي فقال رسول الله(ﷺ): يجزيك الثلث أن تتصدق به"[319].

([314]) ينظر: الطوسي، التبيان: 157/10.
([315]) ينظر: الكاشف: 442/7.
([316]) ينظر: الشيرازي، الامثل: 101/19.
([317]) ينظر: الصحاح في اللغة الجوهري – مكتبة مشكاة الإسلامية، 384/1.
([318]) ينظر: الطبرسي، مجمع البيان: 454/4
([319]) ينظر: النيسابوري، أسباب نزول الآيات: 158.

ثانياً: اللغة:

"خان خوناَ وخيانة ومخانة فعل متعدي بنفسه والخائن هو الذي خان ما جعل عليه أمينا وخانه لم ينصحه حين أئتمنهُ ولم يرع عهده واصل النقض والتفريط بالأمانة"([320]).

ثالثًا: الإعراب:

﴿**يا أيها الذين آمنوا** ﴾، "يا: أداة نداء، أي: منادى مبني على الضم في محل نصب الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من أي و(ها) زائدة للتنبيه، آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف: فارقة وجملة ﴿**آمنوا**﴾ صلة الموصول لا محل لها من الأعراب، ﴿**لا تخونوا الله والرسول**﴾ لا: ناهية جازمة، تخونوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة، الله: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة، والرسول: معطوفة بالواو على لفظ الجلالة منصوب بالفتحة ﴿**وتخونوا**﴾: معطوفة بالواو على(لا تخونوا) وتعرب إعرابها، أي إن جزمها داخل في حكم النهي، ويجوز أن تكون منصوبة بأن مضمرة ﴿**أماناتكم**﴾: مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور، ﴿**وأنتم تعلمون**﴾ الواو: حالية، أنتم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ تعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، الجملة الفعلية(تعلمون) في محل رفع خبير(أنتم) والجملة الاسمية ﴿**وأنتم تعلمون**﴾ في محل نصب حال ومعمول الجملة بمعنى: تعلمون تبعه ذلك وقيل وأنتم تعلمون أنكم تخونون"([321]).

رابعًا: القراءات:

قرأ ابن مسعود قوله تعالى: ﴿**ولا تَخُونُوا أَماناتِكُمْ**﴾ "بتكرار(لا) إن شئت جعلتها جزمًا عَلَى النهي وإن شئت جعلتها صرفًا ونصبتها قَالَ: لا تنه عن خلق وتأتي مثله وَفِي إحدى القراءتين ﴿**ولا تَخُونُوا**﴾ فقد يكون أيضًا جزمًا ونصبًا(أماناتِكم) قرأ عبيد ويونس عمرو وعبدالوارث عنه ومجاهد ويحيى ﴿**أَماناتِكُمْ**﴾ واحدة وهي بمعنى قراءة الجماعة"([322]).

خامساً: البلاغة القرآنية:

"الاستعارة في ﴿**ولا تَخُونُوا أَماناتِكُمْ**﴾ فالخون في الأصل هو النقص ومنه تخوّنه إذا تنقّصه ثم استعير فيما هو ضد الأمانة والوفاء، لأنك إذا خنت الرجل في شيء فقد أدخلت النقصان عليه والاستعارة هنا تصريحية تبعية"([323]).

ويزيد الشريف الرضي بعض التأويلات المذكورة منها "الإستعارة": والمعنى أن الله تعالى أقرب إلى العبد من قلبه فكأنه حائل بينه وبينه من هذا الوجه أو يكون المعنى أنه تعالى قادر على تبديل قلب المرء من حال الي حال إذا كان سبحانه موصوفاً بأنه مقلب القلوب والمعنى ينقلها من حال الامن الى حال الخوف وبالعكس ومن حال المساءة الى حال السرور...الخ"([324]).

سادساً: المعنى العام:

"الخيانة وأساسها: يوجه الله سبحانه تعالى في هذه الآية أن الخيانة لله ورسوله هي وضع الأسرار العسكرية للمسلمين في تصرف أعدائهم أو تقوية الأعداء أثناء محاربتهم، ولذلك فقد ورد عن ابن عباس إن من ترك شيئاً من الأوامر الإسلامية فقد أرتكب خيانة بحق الله ورسوله، ثم تقول الآية ﴿**وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ**﴾: والخيانة في الأصل معناها الإمتناع عن دفع حق احد مع التعهد به

([320]) ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 21 / 13.
([321]) ينظر: بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: 2 / 188.
([322]) ينظر: الفراء، معاني القرآن: 1/ 408 ؛ عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات: 283/3.
([323]) ينظر: الطبرسي، جامع الجوامع: 2 / 18 ؛ الرازي، التفسير الكبير: 15 / 152 ؛ مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه: 558/3.
([324]) ينظر: الشريف الرضي، تلخيص البيان في مجازات القرآن، تحقيق: د. علي محمود، ار النشر: دار الأضواء ـ بيروت: 82.

وهي ضد الأمانة وقد وردت بمعنى(المجالس بالأمانة) فإن الخيانة في الأمانة من أقبح الأعمال وشر الذنوب[325]، وقد ورد في حديث الرسول(ﷺ) آية المنافق ثلاث: "إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف إذا ائتمن خان"[326].

وروى عن أبي جعفر(عليه السلام) في قول الله(ﷻ): ﴿**لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم**﴾ "فخيانة الله والرسول معصيتهما واما خيانة الأمانة فكل انسان مأمون على ما افترض الله عز وجل عليه وروى الكلبي عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله(عليه السلام) عن رجل وقع لي عنده مال و كابرني عليه وحلف ثم وقع له عندي مال فأخذه مكان مالي الذي اخذه واجحده واحلف عليه كما صنع فقال: أن خانك فلا تخنهُ فلا تدخل فيما عبته عليه[327]، و عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله(عليه السلام): الرجل يكون لي عليه الحق فيجحدني ثم يستودعني مالاً إلى أن آخذ مالي عنده قال: لا هذه خيانة"[328].

وروي عن الصادق(عليه السلام): "لا تغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم فإن الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة لذا كان المتصف بها عاملا في شرع الله قائمًا بأحكام الله ومن التزم بشرع الله نسب إلى الله.فطوبى للمنتسبين إلى الله بأعمالهم وتعسًا للمارقين عن دين الله المنتسبين إلى أعداء الله من شياطين الجن والإنس"[329].

سابعاً: الأحكام المستفادة من الآية:

عن أبي حمزة الثمالي قال: "سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) يقول لشيعتهِ عليكم بأداء الأمانة فو الذي بعث محمدًا بالحق نبيًا لو أن قاتل أبي الحسين بن علي ائتمنني على السيف الذي قتلهُ به لأديتهُ إليه وعن عبد الله بن سنان قال دخلت على أبي عبد الله(عليه السلام) وقد صلى العصر وهو جالس مستقبل القبلة في المسجد فقلت يا بن رسول الله إن بعض السلاطين يأمننا على الأموال يستودعناها وليس يدفع إليكم خمسكم أفنؤديها إليهم قال: ورب هذه القبلة ثلاث مرات لو أن ابن ملجم قاتل أبي فإني أطلبهُ يتستر لأنهُ قتل أبي ائتمنني على أمانة لأديتها إليه وعن النبي(ﷺ) من خان أمانة في الدنيا ولم يردها إلى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملتي، ويلقى الله وهو عليه غضبان"[330].

الخاتمة

بعد أن بيّن الباحث المقصود من الترهيب والانذار يأخذ لتوكيد ذلك الاقتران المباشر في آيات الدالة على ربط معصية وخيانة الله تعالى بمعصية وخيانة الرسول (ﷺ)، فيتوصل الى النتائج والتوصيات التالية:

بعد أن بيّن الباحث المقصود من الترهيب والانذار يأخذ لتوكيد ذلك الاقتران المباشر في آيات الدالة على ربط معصية وخيانة الله تعالى بمعصية وخيانة الرسول (ﷺ)، فيتوصل الى النتائج والتوصيات التالية:

أولاً: النتائج

وجوب عدم معصية وخيانة الرسول(ﷺ) لاقتران ذلك بمعصية وخيانة الله تعالى من خلال أمره تعالى في قرآنه الكريم والذي يتأكد من خلال اللغة واسباب النزول والقراءات الواردة في الروايات المعتبرة.

([325]) ينظر: الشيرازي، الأمثل: 402/5.

([326]) علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: 975هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط5، 1981م: 1 / 167.

([327]) ينظر: محمد صادق الروحاني، فقه الصادق، مؤسسة دار الكتاب – قم، ط3، 1414 هـ: 19 / 333.

([328]) ينظر: محمد بن الحسن بن علي الطوسي، تهذيب الاحكام، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الاسلامية، طهران، ط4: 6 / 197.

([329]) الكليني، الكافي: 2 / 104

([330]) ينظر: محمد حسين بن حسن بن إسماعيل بن الملا جواد بن الملا صالح الخراساني، مقدمة في أصول الدين ويليها منهاج الصالحين، تحقيق: د. علي محمود، ار النشر: دار الأضواء ـ بيروت، 1997م: 516.

ثانياً: التوصيات

1- دراسة ذلك الاقتران دراسة معمقة.

2- يجب الوصول من خلال الدراسة المعمقة الى عدم الفصل بين معصية وخيانة الله و معصية وخيانة الرسول (ﷺ)، ومن ذلك تتركز المعرفة الحقة للدين والثبات علية.

المصادر:

(1) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدليمي الفراء (ت: 207هـ)، معاني القران، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط/1.

(2) ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: 502هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط1، 1968م.

(3) الأميني: الوفاة: 1392هـ، الغدير، ط/4، سنة الطبع(1397هـ - 1977م).

(4) بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، الاردن، ط 1، 1413 هـ.

(5) جعفر مرتضى العاملي، الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ﷺ)، دار الحديث للطباعة والنشر – قم – ايران، ط1، 1426هـ.

(6) الجواهري، الصحاح ؛ محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة

(7) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (170هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، دار الهجرة – ايران – قم، ط2، 1409هـ.

(8) الشريف الرضي، تلخيص البيان في مجازات القرآن، تحقيق: د. علي محمود، ار النشر: دار الأضواء . بيروت.

(9) شهاب الدين عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415 هـ.

(10) الطوسي, التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: احمد حبيب قصير العاملي، مكتب الاعلام الاسلامي، ط1، 1409هـ.

(11) عبداللطيف الخطيب: معجم القراءات، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط/ 1422هـ-2002م.

(12) علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني

(13) علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: 741هـ)، التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ.

(14) علي بن أحمد الواحدي النيسابوري أبو الحسن، أسباب نزول الآيات، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط/1.

(15) فتح الله بن شكر الله الكاشاني (ت988هـ)، زبدة التفاسير، تحقيق: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ايران، ط1، 1423 هـ.

(16) الفخر الرازي, مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3، 1420هـ. لبنان، بيروت، ط1، 1986م.

(17) محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت: 1111هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر الائمة الاطهار، تحقيق: لفيف من العلماء، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط1، 1421هـ - 2001م.

(18) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: 741هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل: تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الكتب العلمية، ط/1، 1416هـ.

(19) محمد بن الحسن بن علي الطوسي، تهذيب الاحكام، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الاسلامية، طهران، ط4.

(20) محمد بن محمد رضا القمي المشهدي (ت1125هـ)، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، تحقيق: حسين درگاهي، مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ط1، 1990م: 353.

(21) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ): لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، ط/3 – 1414 هـ ..

(22) محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، (ت329هـ)، الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط3.

(23) محمد جواد مغنية، التفسير الكاشف، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، ط1، 1424هـ – 2003م.

(24) محمد حسين بن حسن بن إسماعيل بن الملا جواد بن الملا صالح الخراساني، مقدمة في أصول الدين ويليها منهاج الصالحين، تحقيق: د. علي محمود، ار النشر: دار الأضواء . بيروت، 1997م.

(25) محمد صادق الروحاني، فقه الصادق، مؤسسة دار الكتاب – قم، ط3، 1414 هـ

(26) محمود بن عبد الرحيم صافي(ت: 1376هـ)، الجدول في إعراب القرآن الكريم، دار الرشيد، بيروت، ط/4، 1418هـ.

(27) محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: 1270هـ)، روح المعاني، تحقيق: علي عبد الباري فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: 975هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط5، 1981م.

(28) مركز الرسالة، العصمة حقيقتها – أدلتها المؤلف: مركز الرسالة مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية، مركز الرسالة، قم، ط1.

(29) مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه 4؛ أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: 616هـ)، التبيان في اعراب القران، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط/ 1.

(30) مير سيد علي الحائري الطهراني (ت1353هـ)، تفسير مقتنيات الدرر، تحقيق: محمد وحيد الطبرسي الحائري، مؤسسة الكتاب الإسلامية، 2012م.

(31) ناصر بن محمد كريم بن محمد باقر مكارم الشيرازي، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة البعثة، بيروت، ط1، 1413هـ – 1992م.

(32) هاشم بن سليمان بن إسماعيل الكتكاني التوبلاني البحراني (ت1701هـ)، البرهان في تفسير القرآن، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة – قم.

(33) وهبة الزحيلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المؤلف: ط/2، 1418 هـ.